

(ثمن ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
 في سائر الأساكن مع أجره البريد . ١٥
 . . عن ستة أشهر ٩
 في المحلات الداخلية مع أجره البريد . ١٨
 . . عن ستة أشهر ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي
 ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال
 طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن
 أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في
 بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي
 الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في
 آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثاء في ١٧ جمادى الثانية سنة ١٢٩٢

الموافق ٨ و ٢٠ تموز سنة ١٨٧٥

حوادث سياسية

أن المجلس الوطني قد اشتغل مدة بالمباحثة في نظام
 السلطات الجمهورية وكانت أحزاب الشمال وأتباعهم
 مجتهدين بتخفيض النظام المذكور لكي يكون نظاما
 جمهوريا لا ملكيا وإذا لم يتمكنوا من ذلك تبعوا نصائح
 موسيو كامبتا وسيعطون أصواتهم بفض المسائل التي
 تكمل نظام ٢٥ شباط هذا وان جريدة لاريبوبليك فرنسي
 قد اسعفت أحزاب الشمال ولامت موسيو بلانك وموسيو
 مادير لكونهما ألغيا خطابا مضادا للأحزاب المذكورين
 وهذا مال التفراف الذي ورد أخيرا بهذا الشأن

باريس في ٢١ حزيران. بهذا النهار جرت المباحثة
 في المجلس الوطني في نظام السلطات الجمهورية وقد
 عارض موسيو لا بولاي عن المعارضة وسيطلب حزب
 الشمال بلجاجة فض النظام المذكور في الجلسة الثانية
 ولا يزال مستعدا لفض بعض المسائل قبل انحلال
 المجلس الوطني وذلك برضى الحكومة

ولا يخفى أنه بموجب أمر الإمبراطور قد فض مجلس
 لاندتاك البروسياني بخطاب ألفاه موسيو كمفورن نائب
 رئيس المجلس الوزيري وقد شكر موسيو فينهورست
 فضل الرئيس نظرا لاستقامته في فض المسائل
 والمباحثات التي طالت مدة خمسة أشهر وانتهت أخيرا
 على أتم المراد

هذا ومن أخبار النمسا أن الإمبراطور فرنسوا جوزف
 قد عدل عن سفره إلى بوكفين في هذه السنة وأظهر ذلك
 أمام عمدة تلك المقاطعة التي طلبت منه تغيير فكره
 والتوجه إلى بوكفين في مدة هذه السنة وقد أوضح
 الأسباب التي تمنعه عن هذا السفر الآن بقوله

إنني قد عدلت عن التوجه إلى بوكوفين وهاسبورك نظرا
 للحالة الحاضرة التي تلزمني أن أصادق على نظام
 التوفيرات فبناء على ذلك ولنلا يقع خلل في النظام
 المذكور قد أجلت سفري هذا إلى السنة الآتية إن شاء الله

وقد أثنت الجرايد النمساوية على قصد الإمبراطور
 وملاحظته داعي التوفيرات مع أن سفره إلى المقاطعتين
 المذكورتين ضروري لأجل إجراء بعض إصلاحات
 لازمة لا لقصد التنزه والسياحة

ولذلك أفادت الأخبار الأخيرة الواردة من رومية أن
 الوزارة بحالة جيدة لأن المجلس العالي قد فض المسألة
 المتقدمة من موسيو بيزانلي المتعلقة بنظامات الأمنية
 العمومية في سيسيليا وذلك بواسطة ٢٠٩ اصوات ضد
 ٣٢ فقط وقد صادقت الحكومة على ذلك مصادقة نهائية
 وحاز موسيو مانكاتي المطالب التي كان طلبها قبلا ولم
 تحصل عليها مصادقة أما الآن فقد فضت وأجريت وهكذا
 فض مجلس العمدة تقدمة الجنرال غالبياردي المتعلقة
 بنظام افتتاح نهر التبير وصار ترتيب لجنة مخصوصة
 للمباحثة في النظام المذكور وفضه بأقرب أن ومتعلقة
 أيضا بنظام الطريق الحديدية التي سيصير إنشاؤها من
 سيسيليا إلى كانتابريك فلها نرى أن الهيجان قد زال
 نوعا ما

أما جرائد مدريد فلم توضح ما فيه الكفاية المسألة
 المعلنة بالتفراف الأخير بأنه حصلت ثورة من بعض
 الأحزاب ضد الحكومة الألفونسية الحاضرة وضد جميع
 نظاماتها دخل بها جملة من الأعيان والمتوظفين فالظاهر
 أنها لم تتفاهم كما ظن فلها لم تكثرث بها الجرايد
 المذكورة هذا وأن المجالس في مدريد مشغولة بالمباحثة
 في النظامات الشرعية القانونية وتغيير هيئة نظام سنة
 ١٨٤٥ إلى نظام حر ونظام سنة ١٨٦٩ إلى نظام محافظ
 أما بحسب رأي جريدة الأبوكا فيظهر أنه لا يناسب قبول
 النظامين المذكورين إلا من بعد تخفيض كلي وخلاصة
 الحال أن المجالس المذكورة إلى الآن لم تستقر

على رأي ولا تزال تفحص وتتباحث للوصول إلى ما من
 شأنه أن يأول لنجاح وأغراض إسبانيا السيئة ويصلح
 أحوالها ويجبر كسرها

هذا وأن الكارلوسيين والألفونسيين لا يزالون في
 محاربة شديدة وكل فريق منهما تارة ينكسر وتارة ينتصر
 ولم تكثرث باقي الدول بهذا الدمار أو تنظر إليه بعين
 اعتبار وما ذلك إلا لسر تتخيله البصائر وإن دق عن
 الأبصار لكن إذا بقي الحال على هذا المنوال وطال على
 هذه الحرب الزمان تتلاشي إسبانيا وتدخل في خبر كان
 والله تعالى بالغ أمره

الأستانة العلية

تشرف سعادتلو ناصر باشا بالمثل لدى حضرة
 الشاهانية وهو بمعية حضرة الصدر الأعظم ونظرا
 لحسن خدمته السابقة أمام الدولة العلية أظهر له مولانا
 المعظم كمال المحظوظية وأما الخيول العربية التي قدمها
 للركاب العالي فقد تبلغ عنها بواسطة حضرة الصدر
 الأعظم أنها حازت شرف القبول وكانت مدة مثوله
 بالحضرة الشاهانية مقدار نصف ساعة وبعدما نال هذا
 الالتفات الجليل عاد راجعا متشكرا وداعيا

في الجمعة الماضية كان تذكرا يوم استقلالية جمهورية
 أمريكا وبذلك اليوم اجتمع من تبعة هذه الجمهورية ما
 ينوف عن أربعماية شخص في ضيافة مكملة في بعض
 متنزهات الأستانة وفي أثناء ذلك خطب أحد الأماثل منهم
 خطبة مألها أن الفنون والعلوم هي بدرجة الترقى في
 الممالك العثمانية

قرأنا في بعض الجرنالات أن قومانية اللويد تعين
 بعض سفنها التجارية لأجل الشغل فيما بين إزمير
 وتريسته وذلك في تشرين الأول القادم

لم تزل المخابرات جارية بين الدولة العلية وسفارات

الدول الأجنبية من جهة الرسم الذي يؤخذ عن البضائع الأجنبية عوضاً عن أن يكون في المائة ثمانية يكون في المائة عشرون وأرسلت التحريرات اللازمة الى السفراء المقيمين في أوروبا لدى الدول الأجنبية (بصيرت)

ذكر في جريدة الحوادث أن امرأة نصرانية من صماظيه في ضواحي الأستانة ولدت ولدًا يشبه القرد لكن فاتته منه الذنب والشعر

ذكر في جرنال الطونه أنه صدر أمر بأن لا يتداول في الممالك المحروسة شيء من النقود التي ضربها أمير الصرب في بلغراد وعليها صورته (الجوانب)

أن الكونت دوبركويين الذي تعين سفيرًا لدولة فرنسا بالأستانة العلية قد زار حضرة صاحب الدولة صفوت باشا ناظر الخارجية وسوف يتشرف بالمثل لدى الحضرة الشاهانية

ورد تلغراف من الإسماعيلية مؤرخ في ١٠ حزيران ماله أنه قد مرّ في خليج السويس من غرة حزيران إلى ١٠ منه نحو ٣٥ سفينة وقد بلغ مدخول الشراكة ستمائة واثنين وعشرين ألف فرنك

أخبار الجهات

من مكاتبنا بحيفاء

كنت أخبرتكم قبلا أن عزتلو صادق بك قائمقامنا ألزم بعض قرى القضاء للأهالي بدون مغدورية أحد والأن بهمة سعادة متصرفنا إبراهيم باشا وقائمقامنا المومى إليه صار إلزام باقي القرى بأخر ما أمكن وأن كانت قيمة الأعشار بهذا العام أحط من العام الماضي نظرًا لكون فلاحه قرانا كانت أجمل من هذا العام مع مساعدة الأسعار بخلاف هذا العام لتدني الأسعار وعدم وجود طالب للجهات فبالنسبة لذلك تكون قيمة الإلتزام في هذا العام بأعلى درجة

أن مينا بلدنا حيفا من السواحل المعتبرة لكونها بغاية من الحسن غير أن نظامها غير كامل حيث أن الرصيف وبناء محل الحكومة وعمل جسر على نهر المقطع الذي كنت أخبرتكم عنه لم تتم المباشرة بشي منها مع كون حيفا ذات مناخ طيب وتجارها أجل من غيرها فهي محتاجة لإنشاء ما ذكر كاحتياجها الشديد لمد سلك برقي ووصله بسلك عكا ومسافة مده إلى حد ما هو موجود الآن نحو ساعة وحيث كانت بمنزلة مركز للتجارة بالنظر لما يخرج منها من القدر الوافر من أنواع الحبوب والزيت والملح وغيرها فإصلاح ما يلزم لها وإنشاء ما ذكرناه من الأمور الضرورية والأهالي

الآن متأملون بتوفيقه تعالى وبحسن غيرة صاحب الدولة والى الولاية الأفخم ومساعي سعادة متصرفنا وقائمقامنا الموما إليهما أن يحصلوا قريبًا على وجود ما ذكرناه وبالأخص مد السلك البرقي والله تعالى ولي التوفيق

ومن مكاتبنا بازيمير

منذ أربعة أيام جاءت فرقة من الأساطيل الفرنسية التي كانت سائحة بنواحي سواحل اليونان إلى إزمير وهي مؤلفة من سبعة قطع مدرعة وقطع خشب كبار باخرات محمول جملتها نحو ٢٥٠ مدفعًا تحت قيادة جناب لارنير ومازالت راسية بالمينا وقيل قريبًا ستأتي فرقة من أساطيل الإنكليز

وأما أحوال متجر طرفنا فهي آخذة في التدني وسقوط الأسعار مثل القطن تصرف بسعر ٣٨٥ إلى ٣٩٠ (ولين الخشاش) أعني الأفيون بسعر ١٢٠ إلى ١٢٥ الوزنه واعتبار الوزنه هي ٢٥٠ والصوف الوسخ بسعر ٣٨٠ إلى ٤٠٠ والفوه حالها بارد جدًا جدًا تصرف منها جانب جزوري بسعر ١٤٠ إلى ١٤٥ من بعد أن كانت بسعر ٤٠٠ وعدا الأفيون عملة بقية المبيعات ليرة مجيدية بسعر ١١٨٠

وردت إلينا رسالة من بيروت ملخصها

أن الكثيرين من محرري الجرائد يتهافتون على أخبار الحوادث من أي جهة كانت بدون أن يستعملوا الروية في تحقيقها أو يمعنوا النظر في تصديقها فيدرجوها في جرائدهم كما سمعوها وإن كانت مما فيه حزن أو كدر أو يسوء أولي الشأن والخطر كخبر تبديل مسند عظيم أو وفاة إنسان كريم أو إثارة حرب أو نشر ما فيه كرب وذلك مما يذهب الثقة بأخبار تلك الجرائد ويكدر ما فيه من صافي الموارد فتأمل من جرائد بلادنا الوطنية أن يحققوا قبل الورود مصدر كل قضيه ولا يكونوا كجرائد الأجانب الذين ليس لهم عما يرومونه حاجب ولا يؤخذون في كبوه ولو كانت دعوى النبوه فلذلك يتنبأون عما في ضمائر البشر ويقيمون حرب الممالك على ساق وليس لها في الواقع اثر وما ذاك إلا حيث منحوا الحريه وتنزهوا بحسب زعمهم عن التلبس بخطيه وأملى بجريدة ثمرات الفنون إدراج ذلك في ظلال أفنانها لعله يقر العيون والله تعالى الموفق والهادي وعليه في كل الأمور اعتمادي

تابع رسالة أيدين

أن هذه المدينة من أجمل مدن الأناطول في أيام الربيع لإحاطتها بحدائق وجنات وعيون وهي منقسمة شطرين يفصل بينهما نهر يسمى بنهر الدباغين يمر عليه بقنطرتين واسعتين وسعهما وجددهما سعادة المتصرف الأسبق مصطفى نجيب باشا فصارتا بهجة للناظرين ويحد هذه المدينة من جهة الجنوب نهر عظيم يسمى (ماء دار) يجمع من محلات بعيدة ويصب في خليج بحر (قوش أظه) أي جزيرة الطيور

وهي التي كانت تدعي قبل الفتح بنوط سقاله) ونوط (اقوس (أي الأسكلة الجديدة أو أفسوس الجديدة ويمر في هذا النهر بقوارب كبار وتحتوي على خمسة جوامع تستحق الذكر وكنيستين للروم الأرثوذكس ومكتبين للملة المذكورة إحداهما للذكور والثاني للإناث وهما بغاية الإنتظام يحتوي كل منهما على نحو مائتين من المتعلمين والمتعلمات ويدرس في مكتب الذكور اليوناني والفرنساوي والتركي والجغرافي والهندسه والأرثماتيقي أي علم الرقم والخريطة والتاريخ أما ما يدرس في مكتب الإناث من اللغات فاليوناني فقط يعلم بهن الصنائع والخياطة والتطريز والنقوش وغيره وتراهم متحلين بحلية الأدب والكياسة يكرمون الزائرين بلطف آدابهم ويحترمون الآتين بأخلاقهم فينبغي عليّ ههنا أن أرفع رايات الثناء لمن كان السبب بتأسيس هذين المكتبين وهما جناب نقولا كاتب البانق العثماني وانكيل الصويونجي اللذان مازالت مساعيهما لنفع أبناء ملتهم مبدولة ليلا ونهارًا وأتمنى لأبناء ملتي الإسلام وجود فتيان أمثال هذين الفتبين لكي يجتهدوا بتخليص الأمة من عار الغفلة ثم أقول للمسلمين مكتب يسمى بالرشديه يقال أنه يدرس به العربية والفارسي والخط والجغرافي والخريطة والهندسة والكرة ومع أن المسلمين بهذه البلدة أكثر من النصرارى بأضعاف مضاعفه لا يوجد بهذا المكتب أكثر من ٦٠ أو ٧٠ تلميذًا وقطنت بهذه المدينة مدة من الزمان فما رأيت أحدًا

البقيه للاتي

نقول ولا نفعل

للعالم العلامة الفاضل مكرماتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب

قول الفتى دون فعل لا يفيد سوى

شين الملام وقبح القيل والقال

والاقتداء بفعل المرء أكد من قول بيانيه أبدأ أفعال

ومن يقبح فعلا للسوى ويرى

به معنى جلا عن سوء أحوال

فاتبع القول فعلا إن غدا حسنا

واجعل نتيجة علم حسن أعمال

وإن تلم أحدًا في ما أتاة فلا

تجنح إليه وإن الجنث في خال

القول بدون فعل محض شين. لا يمكن أن تصف عين راء صاحبه بزین. واقتدا العامة بالأفعال. أكد من اقتدائها بالأقوال. واستقباحك فعل صاحبك وأنت مكبٌ عليه. ومائل في جميع أحوالك إليه. يسيء بك الظنون. ويقبح رؤيتك للعيون. وأطاله لسانك على عرض أخيك بقول زور. لوصفك به تأكيد غير منكور. يعرب عن سوء طويتك. وينشر في الأنام خبث نيتك. فإذا أمرت بحسن فاتبعه فعلا. واجعل لفرع ذلك من حسن الامتثال أصلا. ولا تتلبس بما نهيت عنه سواك. أو تفعل في مواجهة الناس

أترك في قول ابن هندٍ حليتي

ما يصفع في الغيبة قفاك. فالأمر بدون امتثال الأمر يجري. المأمور على الخلاف. وارتكاب الناهي ما نهى عنه ينعت صاحبه بقبیح الأوصاف. والعامّة أسرع إنكاراً لفعل الأمر إذا خالف أمره. ونشر بالفعل ما يكره بالقول فيهم نشره. فذلك كثر الخلاف وقل الامتثال. وناقضت أفعال العمل قضايا الأقوال. فحمل العامّة على أن تقول أن عند العلماء كتابين. يعملون بما فيه تخفيف لأنفسهم ويكلفوننا العمل بما فيه تثقيل علينا واين. وما ذاك إلا حيث يرون الفعل مخالفاً للأقوال. والأمر والنهي منهم غير ما يبرز منهم في الأعمال. ويعتقدون أنه لا يصح أن يأمر أحد بشي ما لم يباشر فعله. ويشفع به قبل أن يفوه به قوله. ولذلك أنكر بعض الأعراب على بعض القضاة. في ما ذكر في آداب الدنيا والدين عن بعض الرواه. من أن رجلاً من الأعراب حضر عند قاضٍ في ذلك الحين. يشكو إليه حادثاً جرى بينه وبين زوجته أوقعه في البلاء المبين. فاعترف لديه في أثناء كلامه أنه أبان زوجته ثلاثاً بدون استثناء. والتمس منه أن يأمرها بإطاعة امره في كل ما يشاء. فحكم عليه بفراقها لاعترافه بذلك الطلاق. وبت الحكم قطعاً لأمله بأن يكون له بها تلاق. فخرج من حضرته حليف عناء. وهو ينشد متعجباً من ذلك القضاء

أتيت ابن هندٍ أشتكي من حليتي

فطلق حتى البت تبت أنامله

وعند ابن هندٍ أهله وحلائله

وذلك لاعتقاد هذا الأعرابي الذي أحاط به البلاء. أنه لا يجوز أن يحكم بطلاق زوجته ما لم يطلق جميع ما عنده من النساء. فذلك أنف من امتثال قضائه. وخرج يشكو فعله بسوء دعائه. وهذا بناء على ما ذكرناه. ووشينا برده وحررناه. من أن أمر الغير بالفعل فرع امتثال الأمر. وبدون ذلك لا نفع بأمره وإن كان لا شبهة فيه لناظر. فإن قيل قد لئم بعضهم على ذلك. فأجاب بما أوضح به المسالك

خذ من علومي ولا تنظر إلى عملي

ينفعك علمي ولا تضرك أوزاري

إن العلوم كأثمار على شجر فاجن الثمار واخل العود للنار

قلت هو يحقق ما قلناه من أن القول بدون فعل مظنة الاعتراض. وإطالة السن العامّة بتفويق سهام الملام لإصابة أغراض الأعراض. ولو عمل هذا القائل بما أمر. ما ورد عليه لومٌ ولا خالف أمره بشر. وبالمخالفة لا يكون للأمر تأثير. ولا يذعن لامثاله إلا النزر اليسير. ولذلك لما وصل بعض الفقهاء المخلصين إلى كتاب الاعتاق. أراد أن يكون لما يبديه تأثير على الإطلاق فأعتق جاريه كانت

ورد لنا حل لغز الأديب الفاضل صوفي زاده لاسيد محمد صالح أفندي من قلم العالم الفاضل صاحب السيادة والرشاد ميقاتي زاده الشيخ على أفندي رشيد

يا فاضلا اهدى لنا لغزاً وعنه يعرب

أبكار أفكار بها هز فؤادي الطرب

جوابه بالفعل قد وافى إليكم ينسب

أهداه يوم المهرجا ن الكاتب المهذب

وأمره المشهور تغ ني عنه ثم الكتب

وقلت ماشيء بدا للناس فيه العجب

مع أنه في حجمه يحوى السماء أعجب

وهذه عجالة فاعذر وفيها الأرب

وأيضاً حله الأديب الأريب محمد أمين أفندي كاتب مجلس إدارة ولاية سورية

يا فاضلا ألغز في شيء بديع يعجب

أضحى هو أسطرلاب فض ل فيه تم الأدب

ورد لنا هذا اللغز من جناب العالم الفاضل الشيخ محمد أفندي

تفاحه الحسيني

ما اسم تراه يلوح في غسق الدجى

(ستاتي البقية)

كالبدر لكن للأقول يسارع

٣٣

في الأربعة فالفخر قوله

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

والمديح قوله

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

والهجاء قوله

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلابا

والنسب قوله

إن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيين قتلنا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله إنسانا

وقال ابو عبيدة التقي جرير والفرزدق بمنى وهما حاجان فقال الفرزدق لجرير

فإنك لاق بالمنازل من منى فخاراً فأخبرني بما أنت فاخر

فقال له جرير بلبيك اللهم لبنيك قال أبو عبيدة أصحابنا يستحسنون هذا الجواب من جرير ويعجبون منه

قيل لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وفد الشعراء إليه واقاموا ببابه أياماً لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك إذ مر بهم رجاء بن حياة وكان جليس عمر فلما رآه جرير داخل قام إليه وأنشده

يا أيها المرخي عمامته هذا زمانك فاستأذن لنا عمرا

فدخل عليه ولم يذكر به شيئاً من أمرهم ثم مر بهم عدي بن أرطاة فقال جرير أبياتاً آخرها قوله

لا تنس حاجتنا لغيت مغفرة قد طال مكثي عن أهلي وأوطاني

قال فدخل عدي على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح وأعطى ولك في رسول الله عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس السلمي فأعطاه حلة فقطع بها لسانه

لنفسه فلما رفع الستر وطلع علينا سقط في أيدينا وعلمنا أن الحاجب قد غلط بينه وبين عبد الملك القهرمان فأعظم جعفر ذلك وارتاع له ثم قام اجلالاً له فلما نظر إلى تلك الحال دعا غلامه فدفع إليه سيفه ومامته ثم قال اصنعوا بنا ما صنعتم بأنفسكم قال فجاء إليه الغلمان فطرحوا عليه الثياب الحرير وضمخوه ودعي بالطعام فطعم وشرب ثلاثاً ثم قال ليخفف عني فإنه شيء ما شربته والله فتهلل وجه جعفر وفرح ثم التفت إليه فقال جعلت فداءك بالغت في الخير والفضل فهل من حاجة تبلغ إليها قدرتي وتحيط بها نعمتي فأقضيها مكافأة لما صنعت قال بلى إن في قلب أمير المؤمنين علي غضبا فتسأله الرضا عني فقال له جعفر قد رضي أمير المؤمنين عنك ثم قال وعلي عشرة آلاف دينار فقال هي لك حاضرة من مالي ومن مال أمير المؤمنين مثلها ثم قال وابني إبراهيم أحب أن أشد ظهره بصهر من أمير المؤمنين قال قد زوجه أمير المؤمنين ابنة العالية قال وأحب أن تخفق على رأسه الألوية قال وقد ولاه أمير المؤمنين مصر فانصرف عبد الملك بن صالح قال إبراهيم بن المهدي فبقيت متحيراً متعجباً من إقدام جعفر على أمير المؤمنين من غير استئذان وقلت عسى أن يجيبه فيما سأل من الرضا والمال والولاية ولكن من أطلق لجعفر أو لغيره تزويج بنات الرشيد فلما كان من الغد بكرت إلى باب الرشيد وعقد له على مصر والرايات والألوية بين يديه وحملت البدر إلى منزل عبد الملك وخرج جعفر فأشار إلينا

فقال تعلق قلبكم بحديث عبد الملك فأحببتم علم آخره فلما دخلت على أمير المؤمنين ومثلت بين يديه قال كيف كان يومك يا جعفر فقصصت عليه القصة حتى بلغت إلى دخول عبد الملك وكان متكئاً فاستوى جالسا وقال إبه والله أبوك فقلت سألتني في رضا أمير المؤمنين قال فم أجبته قلت قد رضي أمير المؤمنين عنك قال قد رضيت ثم ماذا قلت وذكر أن عليه عشرة آلاف دينار قال فم أجبته قلت قد قضاه أمير المؤمنين عنك قال قد قضيت قلت وذكر أنه راغب في أن يشد ظهر ولده إبراهيم بصهر منك قال فم أجبته قلت قد زوجه أمير المؤمنين ابنته العالية قال قد أمضيت ذلك ثم ماذا لله

وتراه معكوساً يسر به الحشا

وبمصدر تلقاه وهو مضارع

وإذا عكست بغير ترتيب تجد

عيش الملوك بذكره يتنازع

حل لغز جناب الأديب أسطواني زاده المدرج في العدد الثامن للفاضل صوفي زاده محمد صالح أفندي

يا هماما حاز فضلاً راقياً أسنى مقام
صغت لغزاً رق معنى أو تبدى بانسجام

❖ حوادث محلية ❖

صدر أمر من الحكومة السنية بطرش المحلات المتعفنة وبرش كلس في الأماكن الفذرة التي تجي رانحتها بما يستكره وذلك لأجل المحافظة على الصحة وهو من جملة الأشياء التي استعملها جناب عزتو أحمد أفندي أباطه رئيس مجلس البلدية لأجل النظافة المطلوبة في كل وقت خصوصاً في هذه الأوقات التي شوشت فيها الأخبار خواطر الأفكار فنقدم التشكر والثناء لجناب الرئيس الموما إليه الذي لم تزل مساعيه مشكورة وفي صحف الأعمال مسطورة

في يوم السبت الماضي حضر سعادة إبراهيم باشا متصرف طرابلس في بابور إنكليزي وفي ليلة الأحد توجه بالسلامة إلى مقر متصرفيته فتمنى له التوفيق والنجاح

في يوم الأحد الماضي توفي إلياس بك سرسق جنرال دولة إيران البهية في بيروت وهو في سوق الغرب فتأسف عليه كثيرون وجرى دفنه باحتفال عظيم

أن المرض المعلوم مازال موجود في دمشق الشام وقد امتد خارجها إلى جهات حوران وأما في حماة فقد زال بالكلية ولم يبق له أثر وأما بيروت فهي والله الحمد نقية من هذا المرض والمرأة التي حضرت من الشام في الجمعة الماضي وأصيبت به في ليلة السبت وتوفيت عند صباح يوم الأحد فقد حضرت والمرض معها كما حصل نظير ذلك في زحلة وقب الياص وجزين وصيدا ولم يحدث بعد ذلك في الجميع شي وتأمل من لطفه تعالى أن يحفظ العموم من شره ويزيله من جميع الأماكن وما ذلك على الله بعزيز

استفدنا من الأخبار الواردة من الشام أمس تاريخه ما يبشرنا ان المرض خف جداً وأن الوقوع قليل أيضاً فنسأله تعالى أن يمحو أثره بالكلية

وجدنا في جريدة التقدم استغراب وجود المرض المعلوم

في هذه البلاد قبل أن يبدأ بالجهات المصرية أو الحجازية وقد تقدم التقدم غيره إلى هذا الاستغراب فنشر قبلا مقاله بهذا الخصوص وكلاهما قلد الجرائد الأجنبية الذين لا يهمهم تلك الأماكن المشرقة فكانوا يهجنون شد الركاب إليها لذلك الاعتقاد السي مع كون هذا المرض يوجد ابتداء في أكثر البلاد الأجنبية بدون أن يكون له أثر في البلاد الحجازية وقد مضت عدة سنين ولا أثر له فيها وإذا كان ابتداءه في أي جهة كانت محض خلق الله تعالى فما المانع من وجوده ابتداءً في حماة أو غيرها ومن أين جاءهم أنه لا يكون ابتداءً وسريانه إلا من تلك الجهات وقد شوهد ابتداءه في غيرها حتى أنه لا يخلو من بعض البلاد الأجنبية كما هو محقق لكن حيث كان اعتبار تلك المعالم المقدسة لا يهم أولئك الأقوام حملهم ذلك على هضم جانبها ونسبة ذلك الوباء إليها وقلدهم من يعتقد اعتقادهم وهو مخص تهافت لا يحسن من أولى الحجا على أن وجوده في غير هاتيك البلاد وخلوه منها تبيكت لهم على ذلك الاعتقاد وتكذيب لما أطالوا فيه ألسنتهم الحداد على كل فالواجب على كل إنسان من أي نوع كان أن يعتقد أن الخالق هو الله يوجد الشيء من العدم ولا شريك له في ما قضاه فينشيء ما يريد في ما شاء مما فيه سعادة أو شقاء وما نشرناه من قطعة القضاء والقدر فيه ذكرى لأولي الألباب وعبرة لمن اعتبر

(عبد القادر قباني)

35

ألا ليتنا نحيا جميعا وإن أمت يوافق في الموتى ضريحي ضريحها

فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحها لكان أصلح والله لا يدخل عليّ أبداً فهل سوى من ذكرت أحد قال جرير قال أما هو الذي يقول

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

فإن كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله ولا تقل إلا حقا فأنشده قصيدته الرائية المشهورة التي منها

إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

نال الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربه موسى على قدر

هذي الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرملة الذكر

الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى ذلك فيما ههنا حقا قال بلى يا أمير المؤمنين إني ابن سبيل ومنقطع فقال له ويحك يا جرير قد ولينا هذا الأمر ولا نملك إلا ثلثمائة درهم فمأنة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية قال فأخذها جرير وقال والله لهي أحب مال اكتسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك فقال ما يسوءكم خرجت من عند خليفة يعطي الفقراء ويمنع الشعراء وإني عليه لراض وأنشد

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا

ومن لطائف الظرف ما حدث إبراهيم بن المهدي قال: قال لي جعفر يوماً إني استأذنت أمير المؤمنين في الخلوة غداً فهل أنت مساعدي فقلت جعلت فداك أنا أسعد بمساعدتك وأسر بمحادثتك قال فبكر إلي بكور الغراب قال فأتيته عند الفجر فوجدت الشمعة بين يديه وهو ينتظرني للميعاد فصلينا ثم أفضينا إلى الحديث وقدم الطعام فاكلنا فلما غسلنا أيدينا خلعت علينا ثياب المنامة ثم ضمخنا بالخلوق ومدت الستائر ثم إنه ذكر حاجة فدعا الحاجب فقال إذا أتى عبد الملك فأذن له يعني قهرماناً له فاتفق أن جاء عبد الملك بن صالح الهاشمي شيخ الرشيد وهو من جلاله القدر والورع والامتناع من منادمة أمير المؤمنين على أمر جليل وكان الرشيد قد اجتهد أن يشرب معه قدحا واحدا فلم يقدر عليه ترفعنا

٣٤

قال أو تروي من قوله شيئا قال نعم قوله

رأيتك يا خير البرية كلها

شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا

ونورت بالبرهان أمراً مدلسا

فمن مبلغ عني النبي محمدا

أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه

فقال عمر ويلك يا عدي من الباب منهم قال عمرو بن أبي ربيعة قال أليس هو الذي يقول

ثم نبهتها فمدت كعابا

ساعة ثم أنها بعد قالت

فلو كان عدو الله إذ فجر كنتم على نفسه لكان أستر له لا يدخل والله عليّ أبداً فمن الباب سواه قال الفرزدق قال أوليس الذي يقول

هما دلياني في ثمانين قامة

فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا

لا يدخل عليّ والله فمن الباب سواه قال الأخطل قال يا عدي هو الذي يقول

ولست بصائم رمضان طوعا

ولست بأكل لحم الأضاحي

ولست بزاجر عيساً بكوراً

إلى بطحاء مكة للنجاح

ولست بزائر بيتاً عتيقاً

بمكة أبتغي فيه صلاحي

ولست بقائم بالليل أدعو

قبيل الصبح حي على الفلاح

ولكني سأشربها شمولا

وأسجد عند مبتلج الصباح

والله لا يدخل عليّ وهو كافر أبداً فمن الباب سوى من ذكرت قال الأخوص قال أليس الذي يقول

الله ببني وبين سيدها

يفر مني بها وأتبعه

فما هو بدون من ذكرت فمن هنا أيضاً قال جميل بن معمر قال أليس هو الذي يقول